

الأغاني

(ذهبتَ من الهجرانِ في غير مَذْهَبٍ ... ولم يَكُ حقّاً كلُّ هذا التجذُّبِ) .
وأنشداها فغلبت علقمة فقال لها زوجها بأي شيء غلبته قالت لأنك قلت .
(فليسَّـوْطِ أُلْـهوبُ وللِساقِ درّـةٌ ... وللزَّـجْرِ منه وَقْعٌ أَهْـوَجَ مِنْـعَبِ) .
فجهدت فرسك بسوطك ومريته بسافك وزجرك وأتعبته بجهدك وقال علقمة .
(فولّـى على آثارهنَّ بحاصِبٍ ... وغَـبْـيَـةٍ شُؤْبُوبٍ من الشَّـدِّ مُلْـهَبِ) .
(فأدرِكنَّ ثانياً من عِـدَانِه ... يَمُرُّ كَمَرٌ الرَّائِحِ الْمُتَحَلِّبِ) .
فلم يضرب فرسه بسوط ولم يمره بساق ولم يتعبه بزجر فقال ابن عائشة جعلت فداك أتأذنين
أن أحدث قالت هيه قال إنما تزوج أم جندب حين هرب من المنذر بن ماء السماء فأتى جبلي
طبيء وكان مفركا فبينما هو معها ذات ليلة إذ قالت له قم يا خير الفتيان فقد أصبحت فلم
يقم فكررت عليه فقام فوجد الفجر لم يطلع فرجع فقال لها ما حملك على ما صنعت فأمسكت
وألح عليها فقالت حملني أنك ثقيل الصدر خفيف العجيزة سريع الإراقة بطيء الإفاقة فعرف
تصديق قولها وسكت فلما